الاستيعاب

في معرفة الأصحاب

لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر

تحقيق

علي محمد البجاوي

دار الجيل

بيروت

الاستيعاب

في معرفة الأصحاب

لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر

المجلد الأول

تحقيق

علي محمد البجاوي

دار الجيل

بيروت

الطبعة الأولى
١٤١٢هـ - ١٩٩٢م

الاستيعاب
في معرفة الأصحاب

بسم الله الرحمن الرحيم

تقـــديم

الحمد لله الذى هدانا لهذا ، وما كنا لنهتدىَ لولا أن هدانا الله . وبعد فهذا كتاب « الاستيعاب » أقدمه لقراء العربية أول مرة محققا تحقيقا علميا ، وهو من أمهات كتب التراجم ، وأصل من أصول التاريخ الإسلامى .

وقد جمعه مؤلفه[1] وقرّبه على من أراد ، ليستغني به القارئ عن قراءة التصنيف الطويل ، واعتمد فيه على الأقوال المشهورة عند أهل العلم بالسير ، والأثر والأنساب ، وعلى التواريخ المعروفة التى عوّل عليها العلماء فى معرفة تاريخ الإسلام وسير أهله .

وقد بين — فى مقدمته — المراجع التى اعتمد عليها والشيوخ الذين حدّث عنهم ، أو قرأه عليهم .

والكتاب أُسٌّ اعتمد عليه كثير من المؤرخين لرجال الإسلام ، ورجع إليه كل من كتب فى الصحابة ، ووثّقه كل من نقلوا عنه .

وبقى — مع ذلك كله — بعيدا عن متناول المثقفين والمؤرخين ، فلم يطبع فى مصر إلا على هامش كتابٍ .

أما فى الهند فقد طبع مستقلا ، ولكنها طبعة لم تضبط فيها كلمة ، ولم تبين فيها اختلافات النسخ المخطوطة ، فجاءت طبعة لا تليق به ولا تساير نهضتنا فى التحقيق العلمى .

لهذا كان لا بد من إخراج الكتاب فى طبعة علمية محققة ، وحين صحّ عزمى

(١) صفحة ١٩ وما بعدها من المقدمة .

على ذلك رحّبّ السيد الناشر بالفكرة ، وأعد العدة ليظهر هذا الكتاب على خير وجه وفى أكمل صورة .

وكان من توفيق الله أن عثرت على نسخة خطية من هذا الكتاب فى الجامعة العربية ، وهى من أقدم مخطوطات الكتاب وأوثقها ، فكانت مرجعى الأول ثم هُدينا إلى كتاب آخر من مخطوطات الجامعة العربية أيضا ، هو كتاب « هوامش الاستيعاب » ، وهو — كما يظهر من اسمه — تعليق على « الاستيعاب » وتحقيق للكثير مما ورد فيه .

وقد كان هذان المخطوطان فى الذروة من التحقيق والضبط ، ولهذا كانا خير معوان لى فى هذا العمل .

هذا إلى نسخ خطية أخرى للكتاب عثرت عليها فى دار الكتب ، رجعت إليها جميعا ، كما رجعت إلى كتب التراجم والتاريخ التى أخذ منها المؤلف أو أخذت منه . وستجد آثار كل ذلك فى حواشى الكتاب .

● وسأفصل القول فى وصف النسخ الخطية والمراجع الخاصة ، وأعرض عليك طريق العمل فى القسم الأخير من الكتاب ١٩٧٣/٤

هذا ، وقد كان المؤلف[1] رتب الكتاب على حسب ترتيب الحروف عند أهل المغرب فغيرتُ أنا هذا الترتيب وجعلته على حسب ترتيب الحروف عند أهل المشرق ، ليسهل البحث فيه والرجوع إليه .

وقد أعددت للكتاب فهارس منوعة تساعد القارئ وتهدى الباحث ، وتتم به الفائدة .

والله أسأل أن يجنبنا الزلل ويسدد خطانا ويهدينا سبيل الرشاد .

على محمد البجاوى

---

(١) سترى ترجمة مفصلة له فى آخر الكتاب .